الإعلام الحربي في عصر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

آ.م. خلود حامد كامل الياسري – كلية الآداب/ جامعة ذي قار

الملخص

لعب الإعلام دورًا رئيسيًا في الدولة العربية الإسلامية منذ بداية عصر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، فقد اعتمد المسلمون على وسائل الإعلام لنشر دينهم والأخبار بتعاليمه، حيث استخدم الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الإعلام في عمله العسكري لتحقيق النصر على العدو من خلال اتباع بعض العوامل المتعلقة بزيادة الحماسة لدى المسلمين وإثارة الخوف في العدو.

Military media in the era of the Prophet (may God bless him and (his family and grant them peace)

Assist Prof.Kholoud H. Al Yasiri – College of Arts/ University of Dhi Qar

Abstract

Media has played major role in the Arab Islamic state since the start of the prophet mission . Muslims relied at media to spread they religion and cloudily its instructions and the goal of the Mohammad massage and to popularize Islam . this reliance did not stop at this since prophet Mohammed also used media in his military operate and to get victory or enemy through following some factors related to increasing zeal in Muslims and to create fear in the purl of the enemy by following some means such as spreading the Quantic pass ago that promise he are to fighters and threat. Their enemies wits hell and it is immortality . this is in addition to other actions during bathy such as the war custom and flags for the Muslim he is and increase motivation and the hearse promise to them in rectory over their enemy.

المقدمة

شهدت السيرة النبوية صورة عديدة لحياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي أعطت دروساً بليغة للناس في مجالات الحياة ، سواء كانت الدينية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية ، فكانت بيان لفكره العبقري ، ومهارته في تدبير الأمور العامة للدولة الإسلامية.

ومن تلك المجالات ، المجال العسكري الذي برع (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه من خلال فكره العسكري المتجدد الذي نم عن شخصية عسكرية فاقت الأُطر المحلية والعالمية في نبوغ عقله وشجاعته في مواجهة الظروف الاستثنائية التي رافقت الدعوة الإسلامية في مكة والمدينة.

فكان المجال العسكري مدرسة عسكرية متميزة في كل أساليبها التي شهدت الغزوات والسرايا اتباعها ، فكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يشرف بنفسه في وضع الخطوات التي تؤسس لتلك المدرسة ، وكان جانب الإعلام العسكري من تلك الجوانب التي نالت اهتمامه (صلى الله عليه وآله وسلم).

فأعطى (صلى الله عليه وآله وسلم) للمسلمين منهجاً قويماً في اتخاذ الإعلام العسكري المميز عن الإسلام العسكري للمشركين ، بالرغم من وجود بعض الطرق والأساليب المشتركة والتي كانت متبعة حينذاك.

فجاء البحث مبيناً الإعلام العسكري الإسلامي بصورة عامة ، واهتمام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالألوية والرايات بوصفها الإعلام الأول للجيش ، وعالج البحث أيضاً موضوع اتخاذ الشعارات الموحدة للمسلمين أثناء القتال. وبعدها جاء موضوع المراسلون للبريد العسكري والذي كان له الأثر الكبير في إيصال أخبار الانتصارات للمسلمين في المدينة المنورة ، وكذلك له عمل مهم في إيصال أخبار السرايا للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) القائد وخاصة في طلب الإسناد.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الأولية التي اهتمت بمغازي الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسراياه ومن أهمها كتاب المغازي للواقدي (ت٢٠٧هـ) والسيرة النبوية لابن هشام (٢١٣هـ) وغزوات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وسراياه لابن سعد (ت٢٤٠هـ).

الإعلام لغةً واصطلاحاً :

جاءت كلمة إعلام من باب المعرفة بالشيء فيقال: ((استعلم لي خبر فلان واعلميته حتى اعلمه ، واستعملني الخبر أعلمته إياه))(١) ، فالتعليم والإعلام مشتركان بالمضمون فالإعلام متخصص بالإخبار أما التعليم عرف بالتكرار(٢) فالإعلام يدل على وقوع الحدث فالآذان مثلاً كان إعلاماً لوقت الصلاة(٣) لذا فالإعلام هو التعريف بالأمر(٤).

فالإعلام هو اللفظ المختار للدلالة على الاستفهام ويشترط فيه الدقة والقصد والوضوح لذا كان المصطلح الإعلامي يركز على العمل على الكلمة أو الجملة المخصصة التي تعبر عن موقف أو قضية أو حدث(٥).

كان تزويد المسلمين بحقائق الجهاد وآثاره ونتائجه مع سرعة نقل أخبار المعارك بصورة صحيحة له الأثر البالغ في قصد الإقناع والتأثير من خلال وسائل الإعلام ، فينتج رد الشبهات التي تثيرها الشائعات التي تثار في جو القتال مما يزيد من تحفيز المقاتلين المسلمين على الجهاد(٦).

يلاحظ أن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اهتم بالجانب الإعلامي الحربي الدعامة الكبيرة في فكره الحربي ، فكان الإعلام الحربي من ضمن الأوليات التي راعاها (صلى الله عليه وآله وسلم) في الاستعمال المتقن في مواجهة المشركين.

قال الشاعر كعب زهير بن أبي سلمى(٧) مادحاً الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على مقدرته العسكرية:

تعلم رسول الله انك مدركي

وأن وعيداً منك كالأخذ باليد(٨)

ومعنى تعلم في البيت الشعري تدل على أن المراد هنا إعلم من الإعلام(٩).

ويمكن القول إن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) استعمل أسلوبين في الإعلام العسكري كان الأول الإعلام العسكري الإسلامي وما يعتمده من خصائص وصفات ، والأسلوب الثاني هو كيفية مواجهة الحرب الإعلامية.

- الإعلام العسكري الإسلامي :

اتخذ الإعلام العسكري في بداية تشكيل الدولة الإسلامية أساليب كانت متبعة مسبقاً في المحيط العام ، وتبعاً للإمكانيات المتوافرة في حينها في الدولة الإسلامية ، التي كانت في طور النمو ، ويمكن التعرف على الوجه الإعلامي للجيش الإسلامي من خلال ما يلي :

أ-الرايات والألوية :

إذا عزم المجاهدون على الزحف فينبغي لصاحب الجيش أن يعقد الألوية ويسلم الرايات وبعد ذلك يبعث الطلائع ويقرر الشعار(١٠) ، فللرايات والألوية دور هام في المعركة لما تمثله من علامات ودلائل يجتمع حولها المقاتلون ، فيختار لها شكل خاص ولون مميز لتلك الراية أو لذلك اللواء ، ولكل قبيلة لون وشكل مغاير عن الأخرى.

فعمل الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على توحيد صفوف المسلمين بمختلف قبائلهم تحت راية واحدة مشتركة يقاتلون أعدائهم تحت ظلها ، ويكون الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو القائد الأعلى الذي يقسم الرايات ويعقد الألوية لكل مهمة قتالية ، وعندما نتطلع في السيرة النبوية الشريفة وخطواته (صلى الله عليه وآله وسلم) في شأن الرايات ، نشاهد إتباعه الفكر العسكري المتميز حيث جعل كل الفئات التي كانت تنضوي تحت رايات قبائلهم المختلفة قبل دخولهم الإسلام في ظل راية واحدة قادهم (صلى الله عليه وآله وسلم) بها لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى.

وأول الخطوات تلك كانت عند دخوله المدينة ، حيث اتخذ لواء رُفع أمامه ، وكان الأصل عِمامة(١١) بريدة بن حصيب الاسلمي(١٢)، ويستنتج من ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد ان يوضح للملمين جميعاً مهاجرين وأنصار وغيرهم من سكان المدينة إعلان الدولة الإسلامية بقيادته (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وعليه أن تجتمع تحت رايتها كل الرايات.

كانت المدينة تحتوي قبائل عديدة ومنها الأوس والخزرج التي كانت لها رايات خضر وحمر قبل الإسلام وسمح لهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) باستعمالها(١٣) .

ويتبين أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد بذلك تحقيق هدف عسكري هام إذ إنه: ((كان يستحب للرجل ان يقاتل تحت راية قومه))(١٤) فهناك ألفة وترابط بين أفراد القبيلة الواحدة

فيميل المقاتل إلى أبناء قبيلته المعروفين لديه مما يساعد على رص الصفوف أثناء القتال ، وكذلك تسهيل مهمة القيادة وتوزيع قطعات الجيش ، فتكون لكل قبيلة راية تميزها ، كما يمكن للمقاتل التعرف على راية قبيلته بسرعة أثناء الاشتباك في القتال.

وإن زيادة الرايات في القتال له دور فعال في الإعلام العسكري فإنها تدخل الرهبة والخوف في نفوس الأعداء ، وقد ذكر ابن خلدون(١٥): ((وأما تكثير الرايات وتلوينها وإطالتها فالقصد به التهويل)) مما يحقق الهدف من القتال في دحر العدو وتحقيق النصر بعد ان تدخل في نفوس المسلمين الشجاعة والإقدام.

فللراية أو اللواء وقع معنوي في اجتماع الجند واتحاد كلمتهم دلالة في اتحاد قلوبهم فيصبحون كالجسد الواحد وائتلافهم أشد من ائتلاف ذوي الرحم فلا ييأسون من النصر مادامت رايتهم أو لوائهم منتصب ، فإن سقط لواؤهم باتوا في موضع الخوف فيهزم بعضهم بعضاً بخلاف ارتفاع علمهم عالياً خفاقاً وذلك أن مناظر الرايات والألوية تحدث القوة وتجلب للعدو الخوف والدهشة(١٦).

فإنما ((يؤتى الناس من قبل راياتهم ، إذا زالت زالوا)) (١٧) فكانت الراية أو اللواء مركز لثكنة الجند ومجتمعهم الذي يجتمعون إليه (١٨) فتكون عنوانهم والدليل عليهم ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال أمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في مغازيه بأن يدفع إلى رأس كل قبيلة لواء يقاتلون تحته(١٩) ، بل جعل في كل بطن لواء أو راية(٢٠) .

وكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في إعطاء الرايات والألوية قبل المسير للمعركة يختار وقت السحر قبل شروق الشمس أحياناً في انتخاب من سيحمل تلك الرايات(٢١).

النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هو من يصدر الأمر في اتخاذ اللواء أو الراية ، ويلاحظ ذلك في أول عملية عسكرية أمر بها (صلى الله عليه وآله وسلم) بقيادة عمه حمزة بن عبد المطلب ، بعد أقل من عام من وصوله للمدينة المنورة ، إذ عقد له لواءً يحمله(٢٢). وذكر أن راية حمزة أول راية عقدها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للقتال(٢٣). ويتضح من ذلك أن المؤرخين قد استعملوا كلمتي راية ولواء احدهما مكان الأخرى ، وبمعنى مترادف(٢٤).

وفي مجال لون الراية أو اللواء فكان ذلك مثاراً للكثير من الأسئلة التي لم تفسر المصادر التاريخية في إجاباتها بشكل واضح ، ويلاحظ أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أعطى

حرية ذلك إلى القبائل ذاتها ، كما يلاحظ في قبليتي الأوس والخزرج اللتين أقر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) لهم راياتهم السابقة(٢٥). وكما هو الحال عليه جاء وفد بني سليم إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وطلبوا منه أن يجعل لواءهم أحمر فاستجاب لهم(٢٦) فعقد لهم (صلى الله عليه وآله وسلم) على ذلك اللون رايتهم(٢٧). ولم يكن ذلك الأمر دائمياً إذ عقد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للأنصار رايات بلون أصفر(٢٨) وبذلك جمع كل الأنصار في راية ذات لون واحد مميز.

ويلاحظ أن اللون الأبيض إلى جانب اللون الأسود مستعمل في بعض الغزوات ، ففي معركة بدر الكبرى كان للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لواء باللون الأبيض ورايتان باللون الأسود(٢٩).

ويتضح أن المقصود بالراية البيضاء هو اللواء وان الراية كانت هي (العقاب) ذات اللون الأسود(٣٠) ويؤكد أن ((رايات رسول الله سوداً))(٣١) وعرف المهاجرين برفعهم الرايات السود والألوية البيضاء(٣٢) وللأنصار راياتهم خضر أو حمر ، وإن لكل قبيلة لوناً خاصاً(٣٣).

وصناعة الرايات تميز شكلها ، فقد كانت للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) راية العقاب وهي مصنوعة من صوف أسود(٣٤) وأحياناً تكون من نمرة وهي شملة مخططة من صوف ذات خطوط بيض وسود(٣٥).

ومن المحتمل أحياناً أن تكون بردة(٣٦) كانت للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي على هيئة شملة مخططة(٣٧) فقد ذكر أن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قد حيكت له جبة من صوف كانت حاشيتها سوداء(٣٨).

ويتبين من ذلك أن تلك القطع من الألبسة ما رفعت إلا لانها تعود للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذه الرايات تعطي تأثير في نفوس المقاتلين المسلمين ، ليستنهض بها الهمم ويحث القوم لقتال المشركين.

وكان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يختار الشخصية الملائمة لحمل الراية ، فقد كانت راية المهاجرين مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في المواطن كلها(٣٩) إلا غزوة تبوك كان فيها الإمام خلفاً للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة(٤٠). وكان هذا الإجراء من قبل الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) يحتوي على

دلالات عدة منها ان القائد العسكري لابد أن يختار شخصية تمتلك صفات تؤهلها لقيادة المسلمين في حروبهم ضد أعداء الإسلام ، فكان الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الشخصية المثالية في تلك المهمة ، فضلاً عن أن الإمام يمتلك من الشجاعة والإيمان ما يؤهله أن يتحمل رفع راية المسلمين من دون أن يفر من ساحة المعركة ، وأن ذلك ما ثبتت تجربته في جميع المواطن.

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزو خيبر ((لأدفعن الراية غداً إن شاء الله إلى رجل كرار غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لا ينصرف حتى يفتح الله على يده))(٤١) فأعطى الراية إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) لاختصاصه بتلك الخصال فهو كرار غير فرار(٤٢) بشهادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) **{وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى }**(٤٣). فيختار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الأكفأ لحمل الراية ، ويفضل البعض الآخر لاعتبارات خاصة ، فقد كان السبب في أخذ الراية من عمارة بن حزم(٤٤) إلى زيد بن ثابت(٤٥) إذ استفهم عمارة من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي قد يكون غضب عليه فرد عليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((قدموا القرآن وكان أكثر أخذ القرآن منك والقرآن يقدم وان كان عبد أسود مجدعاً)) (٤٦) وأمر (صلى الله عليه وآله وسلم) في الأوس والخزرج أن يحمل راياتهم أكثرهم حفظاً للقرآن الكريم(٤٧).

وللمحافظة على تماسك الجيش ، فإن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يوصي قادة السرايا أن يكون هناك من يخلفهم في حمل اللواء أو الراية ، كما حدث لوصيته قبل إرسال سرية بعث بها (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مؤتة في جمادى الأولى سنة (٨هـ) حيث كان زيد بن حارثة(٤٨) هو قائد السرية ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((إذ أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب فأن أصيب فعبد الله بن رواحة))(٤٩) وجعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك الأمر للمسلمين يختاروا رجلاً عنهم يجعلونه حاملاً لرايتهم(٥٠) ويتضح من ذلك أن من يتولى حمل الراية في السرايا التي يبعثها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو القائد على السرية.

لذلك يعد من يمسك اللواء هو صاحب الجيش(٥١) مع أن الراية لا توضع في مكان ما إلا في أمر إمام المجموعة فلا يمكن للمقاتلين أن يتصرفوا فيها إلا بأمره ، وهذا بطبيعة الحال

يكون الرجوع فيه للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو القائد الأعلى للجيش المسلمين. فقد روي عن العباس بن عبد المطلب أنه قال للزبير بن العوام : ((ها هنا أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان تركز الراية))(٥٢) فيتضح أن اختيار مكان ركز الراية مهم في تجمع المقاتلين بالقرب منها.

ب-الشعارات عند القتال :

الشعار في القتال هو العلامة التي يتداعى بها المقاتلين بالنداء بها حتى يستشعروا فيما بينهم ؛ فالشعارات معنى من معاني الإعلام(٥٣).

والشعار هو ما يضعه قائد الجيش للمقاتلين ، كإشارة معينة تكون علامة للجيش أجمع(٥٤) فيتعارف المقاتلين فيما بينهم أثناء القتال ويعرف كل منهم رفيقه(٥٥) فإن ضل أحد المقاتلين أصحابه نادى بشعارهم فيتعرف عليهم وكذلك إذا لم يشاهد رايتهم رفع صوته بشعارهم المتداول بينهم ليرجع بذلك اليهم(٥٦).

فكان الشعار العلامة التي يتعارف بها عند الاختلاط بين جبهتين في أثناء القتال وكذلك يستعمل في ظلمة الليل الحالك(٥٧) لذا كان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يضع شعاراً للمقاتلين المسلمين مخالفاً لشعار المشركين بطبيعة الحال ، فيقاتل المسلمين كل من يخالف شعارهم(٥٨).

وكان الشعار المستعمل مقاطع من القرآن الكريم أو عبارات تشجيعية لما تحمله من دلالة تزرع التفاؤل بالنصر ، فترتفع الروح المعنوية للمقاتل المسلم فيزداد إقداماً وتضحية ، وتكلل بالصبر على ما يواجه من مكاره في القتال ، لأنه يدرك الفوز عند رفعه شعاراً من كلام الله تعالى ذات الوعد الإلهي بالنصر(٥٩).

وقد أمر الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة الأحزاب أن يرفع شعار ((حم لا يبصرون))(٦٠) وأوصى(صلى الله عليه وآله وسلم) في سرية بعثها أن يكون شعارهم ((حم لا ينصرون))(٦١) وهو شعار المسلمين في غزوة حنين(٦٢).

ومن الواضح أن الآيات القرآنية التي أولها (حم) لها شأن فكان ذكرها بالشعار لشرف منزلتها مما يستظهر استنزال النصر من الله سبحانه وتعالى ، وأما في قول لا ينصرون التي استعلم عن جدوى استعمالها شعار، أجاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): ((لا

ينصرون))(٦٣) أي يفرون من القتال ، قال تعالى : **{لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ }**(٦٤).

وذكر عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أن شعار ((حم لا ينصرون)) اسم من أسماء الله تعالى العظيم(٦٥) ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : حلف بالله تعالى بأن المشركين لا ينصرون(٦٦).

وانتدب المسلمون في معركة بدر ((يا نصر الله اقترب اقترب)) (٦٧) وفي رواية أخرى انه كان ((يا منصور أمت)) (٦٨) إذ كان هذا الشعار متخذاً في الكثير من الغزوات ومنها بدر وأحد وبني المصطلق(٦٩). ومعنى (يا منصور أمت) أنه قد ظفرت بالعدو فلك أن تقتل من شئت منهم(٧٠) فيا منصور أمت هو أمر بالموت بالأعداء المراد به أيضاً التفاؤل في هلاك العدو وكانت كلمة (أمت امت) بدون يا منصور في خطاب الدعوة لله سبحانه وتعالى(٧١) وطلب النصر من الله سبحانه وتعالى على المشركين.

وذكر الواقدي أن شعار المسلمين في غزوة أحد وغزوة بني النضير وفي المريسيع هو ((أمت أمت)) (٧٢) وكان أيضاً في يوم بني الملوح(٧٣) وفي سرية زيد بن حارثة إلى الطوف (٦هـ)(٧٤).

ومن الجدير بالذكر أن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) استعمل عدة شعارات في معركة واحدة ، مما يوضح فكره العسكري الخلاق ، ففي يوم بدر خصّ قبيلة الأوس بشعار ((يا بني عبيد الله))(٧٥) وشعار قبيلة الخزرج ((يا بني عبد الله))(٧٦) وكان شعار المهاجرين ((يا بني عبد الرحمن))(٧٧) وكل أولئك انضوى تحت شعار موحد يجمع جيش المسلمين وهو ((يا منصور أمت))(٧٨) ، واتخذ هذا الشعار في الطائف في يوم فتح مكة، وكذلك في غزو حنين(٧٩).

ومن جملة الشعارات التي رددها المسلمين في معاركهم ضد المشركين في يوم بدر يا نصر اقترب اقترب ، وفي يوم أحد يا نصر الله اقترب ، وفي يوم بني النضير يا روح القدس أرح ، وفي يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك ، يوم الأحزاب حم لا يبصرون، ويوم بني قريظة ألا لعنة الله على الظالمين ، ويوم خيبر يا علي اتهم من عل ، ويوم يفتح الفتح نحن عباد الله حقاً حقا ، ويوم اليرموك يا احمد يا محمد ، ويوم بني الملوح أمت أمت (٨٠).

ج–المراسلون للبريد العسكري :

المراسلون جمع مراسل الذي يقوم بالمراسلة(٨١) وهو المرسل أو الرسول(٨٢) وقد سمي الرسول (بريداً) لركوبه البريد أو لقطعه مسافات طويلة لحمل البريد وهو المسافة ، وهي فرسخان كل فرسخ ثلاثة أميال(٨٣). فالمرسل هو الرسول بين القوم بما حمل من البريد وتكليفه بالاستعجال به(٨٤) بحمل الرسالة(٨٥) أو الخبر المهم في أثناء القتال.

فقد كان الخبر الصادق يعرف بالنبأ الذي لا شك فيه(٨٦) قال تعالى : **{أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ}**(٨٧). لذا اهتم الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمراسلة لما لها من دور ايجابي فعال ، باعتبارها عصب الاتصالات العسكرية في أثناء الحرب ، وقد حَمْلَ اهتمامات الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بمراسلي البريد إلى الأمراء بالقول : ((إذا أبردتم إليّ بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم))(٨٨).

قال الشاعر:

اليوم أنجزت الآمال ما وعدت

وأدرك المجد أقصى ما تمناه

اليوم أسفر وجه الملك مبتسماً

وأقبلت ببريد السعد بشراه(٨٩)

ونظراً لأهمية دور المرسلين أثناء القتال ، اهتم الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في نقل أخبار المعارك منه وإليه ، مما يوضح الفكر العسكري المتكامل الذي يتمتع به (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فكان في الغزوات أو السرايا مراسلين تقع عليهم مسؤولية نقل الأخبار الهامة ، والأوامر العسكرية ونتائج ما تحققه السرايا المكلفة بالقتال والصعوبات التي تواجهها.

ففي غزوة بدر أرسل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) زيد بن حارثة إلى المدينة المنورة ليخبرهم بنتائج وقعة بدر الكبرى ، وخص عبد بن رواحة بإرساله إلى أهل العالية من يثرب(٩٠) ليخبرهم بما أظفره الله بالنصر في معركة بدر(٩١).

ومن الواضح هنا أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد أن يصل خبر الانتصار الكبير على مشركي قريش إلى المدينة المنورة ويسمع جميعاً أهلها من المسلمين والمنافقين واليهود بذلك ، فيعتز المسلمون بالنصر ويدخل في نفوسهم الفخر والعزيمة ويدخل في قلوب

أعدائه الخوف والضعف ، ويلاحظ أن هذا الإجراء بإرسال المرسلين بأخبار الانتصارات أستمر في هذا الشأن. فقد أرسل (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة ذات الرقاع (٤هـ/٦٢٥م) جعال بن سراقة(٩٢) الذي حمله بأخبار الانتصار لأهل المدينة المنورة(٩٣).

وكان معاذ بن زرارة الأنصاري(٩٤) مراسلهُ للمدينة حاملاً أخبار غزوة المريسيع(٩٥) وابن حريش الأنصاري(٩٦) في غزوة الحديبية وفي غزة حنين حمل نهيك بن أوس(٩٧) يخبر البشارة بالنصر إلى أهل المدينة المنورة(٩٨).

وفي استعراض المغازي والسرايا في السيرة النبوية يتضح أن هناك مراسلين بين الجيش الإسلامي عند اتساع المعركة أو طول المسافات ، فعندما فتح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حصن خيبر (٦هـ) أرسل بشيراً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يبشره بالانتصار(٩٩).

وعندما تعرضت سرية بشير بن سعد(١٠٠) في (٧هـ) إلى انكسار عسكري أرسل للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه بن زيد الحارثي(١٠١) ليعلمه بسير الأحداث وأخذ الأوامر(١٠٢).

واستنجد عمرو بن العاص(١٠٣) بالرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) لإمداده بالمقاتلين حينما شاهد ضعف سريته الموجهة إلى ذات السلاسل (٩هـ/٦٣٠م) (١٠٤) فأرسل رافع بن مكيث الجهني(١٠٥) يستمده بالعون ، فأرسل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المدد إليه. ولما تكمن من النصر بعث عوف بن مالك الأشجعي (١٠٦) بريداً إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره بقفولهم وسلامتهم(١٠٧).

وكان عمر بن أمية الضمري(١٠٨) بريداً وصل إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يخبره أسر أكيدر بن عبد الملك(١٠٩) ونجاح مهمة السرية إلى دومة الجندل(١١٠).

ومن اليمن أرسل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عبد الله بن عوف المزني(١١١) في كتاب إلى الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه تفاصيل أخبار سريته التي كلف بها إلى أهل اليمن(١١٢). وأرسل عبد الرحمن بن عوف رافع بن مكيث(١١٣) في كتاب للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يوضح فيه تفاصيل غزوته الموجهة إلى دومة الجندل في ٦هـ(١١٤).

الخاتمة :

من خلال الاطلاع على الروايات التاريخية في السيرة النبوية التي يتبين منها اهتمام الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالإعلام العسكري يتضح ما يلي :

١- إن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اهتم بالإعلام العسكري بوصفه دعامة أساسية للنظام العسكري.

٢- جمع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين تحت لواء واحد يمثل الدولة الإسلامية إلى جانب اعتماد المسلمين راياتهم الخاصة التي اعتمدها (صلى الله عليه وآله وسلم) في القتال لانها عنوان كل مجموعة.

٣- اعتمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على اتخاذ نصوص معينة من القرآن الكريم في وضع شعار المسلمين أثناء القتال.

٤- ربط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المدينة والجيش الذي يخوض غمار الحرب بالمراسلين العسكريين الذي ينقلون أخبار الانتصار للمدينة المنورة ، ورفع معنويات المسلمين بذلك ، إلى جانب الاتصال المستمر بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والسرايا المكلفة بالمهام القتالية في طلب التعزيز والإسناد ونقل الأخبار.

الهوامش

(١) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب ، دار آداب الحوزة ، (قم ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ج١٢ ، ص٤١٨.

(٢) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٨ ، ص١٢.

(٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٢ ، ص٣٨١.

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣ ، ص١٢.

(٥) الشيمري ، فهد بن عبد الرحمن ، كيف تتعامل مع الإعلام ، (مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، ص٩٤.

(٦) الزيدي ، طه أحمد ، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي ، (دار النفائس ، الأردن ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، ص٤٤.

(٧) زهير بن أبي سلمى : هو زهير بن ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة الشاعر. ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٢٠١.

(٨) ابن هشام الأنصاري ، محمد بن عبد الله (ت٧٦١هـ/١٣٥٩م) ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين ، (منشورات مكتبة آية العظمى المرعشي ، قم ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ، ج٢ ، ص٥٩٤.

(٩) الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن طاهر (ت٤٣٦هـ) ، الأمالي ، تصحيح وتعليق محمد بدر الدين النعماني ، (منشورات مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم المقدسة ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) ، ج٢ ، ص٧٧-٧٨.

(١٠) ابن البراج ، عبد العزيز (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م) ، المهذب ، تحقيق مؤسسة سيد الشهداء العلمية ، إشراف جعفر السبحاني ، (قم المقدسة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، ج١ ، ص٢٩٩.

(١١) السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج١ ، ص٢١٣ ؛ الصالحي ، سبيل الهدى والرشاد ، ج٣ ، ص١٥١-١٥٢.

(١٢) بريدة بن حصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بنم مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم ، من المهاجرين هاجر للنبي قبل الهجرة النبوية للمدينة ولحق به بعدها سكن الكوفة وتوفي أيام يزيد بن معاوية. ينظر : خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ص١٨٤ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص١٠٠.

(١٣) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٨٩٥.

(١٤) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند أحمد ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت) ، ج٤ ، ص٢٦٣ ؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، (المكتبة الإسلامية ، ديار بكر ، د.ت) ، ج٧ ، ص٤٣١.

(١٥) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط٤ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٢٥٨.

(١٦) الفاسي ، عبد الحي الأندلسي (ت١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) ، نظام الحكومة النبوية المسمى (التراتيب الإدارية)، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٣٢١-٣٢٨.

(١٧) ابن هشام ، عبد الملك الحميري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، (مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) ، ج٣ ، ص٥٨٨.

(١٨) ابن سيدة ، علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، المخصص ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ج٢ ، ص٢٠٢.

(١٩) ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج١٦ ، ص٩٠.

(٢٠) المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ، (منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ، ج٢ ، ص١٢.

(٢١) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٨٩٥ ؛ الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٥٧٤.

(٢٢) الواقدي، المغازي ، ج١، ص٩؛ المجلسي، محمد باقر محمد تقي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، (مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج١٩، ص١٧٤.

(٢٣) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك، ط٤ ، (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ج٢ ، ص١٢١ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الدين مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، المعارف ، ط٢ ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (مصر ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م) ، ص٤٢٢.

(٢٤) العلاق ، مازن مجيد ، عدة الحرب في نهج الرسول القائد (صلى الله عليه وآله وسلم) وممارساته ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ص٣٤٥ ؛ وللتفصيل في الرايات والألوية ومن حملها ينظر : المقريزي ، إمتاع الاسماع ، ج٧ ، ص١٥٩-١٧٣.

(٢٥) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٨٩٥.

(٢٦) الفاسي ، نظام الحكومة النبوية ، ج١ ، ص٣٢٣.

(٢٧) ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ج٥ ، ص٤٣٩.

(٢٨) المقريزي ، إمتاع الاسماع ، ج٧ ، ص١٦٢.

(٢٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٤٥ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج٣ ، ص٣١٨.

(٣٠) العلاق ، مازن مجيد ، عدة الحرب في نهج الرسول القائد (صلى الله عليه وآله وسلم) وممارساته ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ص٣٤٣.

(٣١) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٤٥٥.

(٣٢) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٨٩٥.

(٣٣) المقريزي ، إمتاع الاسماع ، ج٧ ، ص١٢.

(٣٤) المقريزي ، إمتاع الاسماع ، ج٧ ، ص١٦٣.

(٣٥) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص٢٣٦.

(٣٦) بردة : وهو كساء اسود. ينظر : الجوهري ، الصحاح ، ج٢ ، ص٤٤٧.

(٣٧) القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط١ ، (عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ج٢ ، ص٢٣٢.

(٣٨) الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج١٣ ، ص١٣٥.

(٣٩) الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت٢٨٢هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج٥ ، ص٣٢٢.

(٤٠) ابن حبيب البغدادي ، المحبر ، ص١٢٥ ؛ الجاحظ ، العثمانية ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (دار الكتاب العربي ، مصر ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م) ، ص١٣٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ، ص٣٦٨.

(٤١) احمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ج١ ، ص١٣٣ ؛ النسائي ، فضائل الصحابة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) ، ص١٦.

(٤٢) ابن كرامة ، شرف الإسلام بن سعد (ت٤٩٤هـ/١١٠٠م) ، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ، تحقيق تحسين آل شبيب الموسوي ، (مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، قم المقدسة ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ص٦٠ ؛ ابن جبر ، زين الدين علي بن يوسف (القرن السابع الهجري/القرن الثالث عشر الميلادي)، نهج الإيمان ، تحقيق: أحمد الحسني ، (مجمع الإمام الهادي (عليه السلام) ، مشهد ، ١٤١٨هت/١٩٩٧م) ، ص٣١٧.

(٤٣) سورة النجم : ٣-٤.

(٤٤) عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو احد السبعين الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشهد معركة بدر وأحد والخندق وسائر المشاهد ، إذ كان معه راية بني مالك بن النجار في غزوة الفتح ، خرج مع خالد بن الوليد لليمامة وقتل فيها سنة اثنتي عشرة للهجرة. ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ص٣٤٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين أبو الصفاء (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ج٢٢ ، ص٢٥٠.

(٤٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن خليفة الاشهلي. ينظر : السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، (دار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج١ ، ص١٧٢ .

(٤٦) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص١٠٠٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢ ، ص٣٦.

(٤٧) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص١٠٠٣.

(٤٨) زيد بن حارثة بن شراحبيل بن عبد العزى بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة ، قامت السيدة خديجة بنت خويلد بشراءه بعدما اختطف صغيراً في الجاهلية فوهبته للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما تزوجها ، فتبناه (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل الإسلام واعتقه بعد ذلك. ينظر: ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٤٥٩ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ج٣ ، ص٥٧.

(٤٩) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، كان يعرف الكتابة أيام الجاهلية وأحد الشاهدين العقبة مع السبعين رجلاً من الأنصار وهو أحد النقباء الاثني عشر ، شهد بدر وأحد والخندق والحديبية وقد استخلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة في إحدى غزواته ، استشهد في معركة مؤتة . ينظر : البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م) ، ج١ ، ص٢٤٤ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٣٦٣ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٤ ، ص٨٦.

(٥٠) ابن سعد ، غزوات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وسراياه ، ص١٢٨ ؛ الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، إعلام الورى بأعلام الهدى ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١ ، (مطبعة ستارة ، قم ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج١ ، ص٢١٢.

(٥١) الصالحي ، محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل أحمد وعلي محمد معوض ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٤٤٦.

(٥٢) المقريزي ، إمتاع الاسماع ، ج٧ ، ص١٦٢.

(٥٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤ ، ص٤١٢.

(٥٤) سند ، محمد ، الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد ، تحقيق رياض الموسوي ، (دار الغدير ، قم المقدسة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ص٦٧.

(٥٥) الزيلعي ، جمال الدين أبو أحمد (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م) ، تخريج الأحاديث والآثار، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن ، (دار ابن خزيمة ، الرياض ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٣٧.

(٥٦) السرخسي ، شمس الدين (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م) ، المبسوط ، (دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ج١ ، ص٧٤.

(٥٧) الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت٨٤١هـ/١٤٣٨م) ، أنساب العيون في سيرة الأمين والمأمون (المعروف بالسيرة الحلبية) ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) ، ج٢ ، ص٥٨٥.

(٥٨) الحر العاملي ، محمد بن حسن (ت١١٠٤هـ) ، الاثني عشرية ، تحقيق مهدي الازوردي ومحمد درودي ، (دار الكتب العلمية ، قم ، د.ت) ، ص١٥٩.

(٥٩) جعفر السبحاني ، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، (دار الحديث ، قم المقدسة ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ج١٠ ، ص٢٩٥.

(٦٠) الكليني ، أبي جعفر محمد (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) ، الأصول من الكافي ، صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، ط٤ ، (دار الكتب الإسلامية ، طهران ، د.ت)، ج٥ ، ص٤٧ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٩ ، ص١٦٣.

(٦١) المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ج١٨ ، ص٣٨٥.

(٦٢) السرخسي ، شروح السير الكبير ، ج١ ، ص٧٣.

(٦٣) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٩ ، ص١٦٤.

(٦٤) سورة آل عمران : ١١١.

(٦٥) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٩ ، ص١٦٥.

(٦٦) الشربيني ، محمد بن أحمد (ت٩٧٧هـ/١٥٦٩م) ، مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م) ، ج٤ ، ص٢٢٠.

(٦٧) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٤٧ ؛ المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ج١٨ ، ص٣٨٥.

(٦٨) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٨.

(٦٩) الحربي ، أبي اسحاق إبراهيم (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) ، غريب الحديث ، تحقيق سليمان بن إبراهيم ، (دار المدينة ، جدة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ج١ ، ص١٤٩.

(٧٠) السرخسي ، شروح السير الكبير ، ج١ ، ص٧٣.

(٧١) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٩ ، ص١٦٤.

(٧٢) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٨.

(٧٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣١٣.

(٧٤) السرخسي ، شروح السير الكبير ، ج١ ، ص٧٣.

(٧٥) ابن سعد ، غزوات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وسراياه ، ص١٤ ؛ الماوردي ، علي بن محمد (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط٢ ، (دار التعارف ، مكة المكرمة ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ، ص٣٧.

(٧٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٨٦٧.

(٧٧) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٧١.

(٧٨) ابن سعد ، غزوات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وسراياه ، ص١٤.

(٧٩) عبد البر ، أبو عمر يوسف (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق: شوقي ضيف ، (لجنة إحياء التراث العربي ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ، ص٢١٩.

(٨٠) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٤٧ ؛ المجلس ، بحار الأنوار ، ج١٩ ، ص١٦٣.

(٨١) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٤ ، ص٢٨٤.

(٨٢) الرازي ، محمد بن أبي بكر (ت٧٢١هـ/١٣٢١م) ، مختار الصحاح ، ضبط وتصحيح أحمد شمس الدين ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ص١٣٢.

(٨٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٤ ، ص٣٥٠.

(٨٤) ابن سيدة ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٢٥.

(٨٥) الرازي ، مختار الصحاح ، ص١٣٢.

(٨٦) الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ، التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق: أحمد حبيب قصير ، (مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج٨ ، ص٨٩.

(٨٧) سورة النمل : ٢٢.

(٨٨) ابن أبي شيبة الكوفي ، عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م) ، مصنف أبي شيبة في الأحاديث والآثار ، تحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ج٧ ، ص٦٣٨ ؛ المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ/١٢٦٧م) ، كنز العمال ، ضبط بكري حياني ، تصحيح صفوت السقا ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ج٦ ، ص٤٥.

(٨٩) الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق: مفيد محمد قميحة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ج٣ ، ص٢٨٠.

(٩٠) أهل العالية : وهم بنو عمرو بن عوف وخطمة ووائل. ينظر : ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م) ، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري ، (دار الفكر، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) ، ج٢٨ ، ص٨٢.

(٩١) ابن إسحق ، المغازي ، ج٣ ، ص٢٩٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص١٥٧.

(٩٢) جعال بن سرافة : ويقال له باللقب الضمري أو الثعلبي كان من فقراء المهاجرين ، عرف بالصلاح كان إسلامه مبكراً شهد مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) معركة أحد. ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٢٤٥.

(٩٣) ابن سعد ، غزوات الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وسراياه ، ص٦١.

(٩٤) معاذ بن زرارة بن عمرو بن عثمان بن عدي بن الحارث بن مرة بن ظفر بن الخزرج. ينظر : خليفة ابن خياط ، طبقات خليفة ، ص١٤٩.

(٩٥) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م) ، المحبر ، (مطبعة الدائرة ، لبنان ، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م) ، ص٢٨٧.

(٩٦) ابن حريش الأنصاري: وهو سلمة ابن اسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارث بن الحارث بن الخزرج. ينظر: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القطربي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٢، ص٦٣٨.

(٩٧) نهيك بن اوس بن خزيمة بن عدي بن أبي غنم بن عوف بن عمرو بن عوف الأزرق من الخزرج. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤ ، ص١٥١١ ؛ ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوس ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٢م) ، ج٣ ، ص٢١٨.

(٩٨) ابن حبيب البغدادي ، المحبر ، ص٢٨٧.

(٩٩) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٦٥٩.

(١٠٠) بشير بن سعد بن ثعلبة بن حلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وهو أول من بايع أبا بكر يوم السقيفة من الأنصار. ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص١٧١-١٧٢.

(١٠١) علي بن زيد الحارثي الأنصاري ، وهو من بني حارثة معروف بالفقر. ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص١٢٤٥.

(١٠٢) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٣٢٧ ؛ ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ج٣ ، ص١٢٤٥.

(١٠٣) عمر بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، اسلم سنة ٨هـ ومات في حكم معاوية بن أبي سفيان. ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٤٩٤.

(١٠٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣١٥ ؛ البلخي ، ابن زيد أحمد بن سهل (ت٥٠٧هـ/١١١٣م) ، البدء والتاريخ ، (اعتنى بنشره كلمان هوار قنصل الدولة الفرنسية ، باريس ، ١٣١٦هـ/١٨٩٩م) ، ج٤ ، ص٢٣٢ ؛ ابن الأبار ، أبي عبد الله محمد ، (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) ، الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، (الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م) ، ج١ ، ص١٥.

(١٠٥) رافع بن مكيث بن عمر بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عدي بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة. ينظر: ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي (ت٦٣٠هـ/١٣٢٣م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت) ، ج٢ ، ص١٥٩.

(١٠٦) عوف بن مالك المكنى أبو عبد الرحمن أو أبو حماد ، وهو حامل راية اشجع يوم فتح مكة. ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص٣١٥ ؛ حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، الثقات ، (مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ج٣ ، ص٣١٩.

(١٠٧) ابن سعد ، غزوات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وسراياه ، ص١٣١.

(١٠٨) عمر بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن ناشزة بن كعب بن جدي بن حمزة. ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٢٧٢.

(١٠٩) أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن خلاوة بن ايامة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون ، وهو ملك دومة الجندل. ينظر : ابن حجر ، الإصابة، ج١ ، ص٣٧٨.

(١١٠) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص١٠٢٧ ؛ المقريزي ، إمتاع الاسماع ، ج٢ ، ص٦٣.

المصادر والمراجع :

ابن الأبار ، أبي عبد الله محمد ، (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

– الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، (الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م) ، ج١ ، ص١٥.

ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي (ت٦٣٠هـ/١٣٢٣م)

– أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت).

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)

– التاريخ الكبير ، (المكتبة الإسلامية ، ديار بكر ، د.ت).

ابن البراج ، عبد العزيز (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م)

– المهذب ، تحقيق مؤسسة سيد الشهداء العلمية ، إشراف جعفر السبحاني ، (قم المقدسة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

– أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م).

البلخي ، ابن زيد أحمد بن سهل (ت٥٠٧هـ/١١١٣م)

- البدء والتاريخ ، (اعتنى بنشره كلمان هوار قنصل الدولة الفرنسية ، باريس ، ١٣١٦هـ/١٨٩٩م) .

الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق: مفيد محمد قميحة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)

- العثمانية، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (دار الكتاب العربي ، مصر ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

ابن جبر ، زين الدين علي بن يوسف (القرن السابع الهجري/القرن الثالث عشر الميلادي)

- نهج الإيمان، تحقيق: أحمد الحسني، (مجمع الإمام الهادي (ع)، مشهد، ١٤١٨هت/١٩٩٧م).

ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)

- الثقات ، (مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ج٣ ، ص٣١٩.

ابن حبيب ، أبو جعفر محمد (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م)

- المحبر ، (مطبعة الدائرة ، لبنان ، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م) ، ص٢٨٧.

- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

الحر العاملي ، محمد بن حسن (ت١١٠٤هـ)

- الاثني عشرية ، تحقيق مهدي الازوردي ومحمد درودي ، (دار الكتب العلمية ، قم ، د.ت).

الحربي ، أبي اسحاق إبراهيم (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م)

- غريب الحديث ، تحقيق سليمان بن إبراهيم ، (دار المدينة ، جدة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

ابن حزم ، أبو محمد علي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)
– جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت٨٤١هـ/١٤٣٨م)
– أنساب العيون في سيرة الأمين والمأمون (المعروف بالسيرة الحلبية) ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).
ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)
– مسند أحمد ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت) .
ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
– كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط٤ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت).
الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
– تاريخ الإسلام.
الرازي ، محمد بن أبي بكر (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)
– مختار الصحاح ، ضبط وتصحيح أحمد شمس الدين ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
الزيلعي ، جمال الدين أبو أحمد (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م)
– تخريج الأحاديث والآثار، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن ، (دار ابن خزيمة ، الرياض ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
السرخسي ، شمس الدين (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م)
– المبسوط ، (دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)
– غزوات الرسول وسراياه ، بيروت ، دار صادر (د ت).
– الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت ، د.ت).
السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)
– الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، (دار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

ابن سيدة ، علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)
- المخصص ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت).
الشربيني ، محمد بن أحمد (ت٩٧٧هـ/١٥٦٩م)
- مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).
الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن طاهر (ت٤٣٦هـ)
- الأمالي ، تصحيح وتعليق محمد بدر الدين النعماني ، (منشورات مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم المقدسة ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م).
ابن أبي شيبة الكوفي ، عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)
- مصنف أبي شيبة في الأحاديث والآثار ، تحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) .
الصالحي ، محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل أحمد وعلي محمد معوض ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
الصفدي ، صلاح الدين أبو الصفاء (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)
- إعلام الورى بأعلام الهدى ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١ ، (مطبعة ستارة ، قم ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
- تاريخ الرسل والملوك، ط٤ ، (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)
- التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق: أحمد حبيب قصير ، (مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القطربي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق: شوقي ضيف ، (لجنة إحياء التراث العربي ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).
ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)
- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري ، (دار الفكر، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
الفاسي ، عبد الحي الأندلسي (ت١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)
- نظام الحكومة النبوية المسمى (التراتيب الإدارية) ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت).
ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الدين مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)
- المعارف ، ط٢ ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (مصر ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م).
القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)
- مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط١ ، (عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
- البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
كرامة ، شرف الإسلام بن سعد (ت٤٩٤هـ/١١٠٠م)
- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ، تحقيق تحسين آل شبيب الموسوي ، (مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، قم المقدسة ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
الكليني ، أبي جعفر محمد (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)
- الأصول من الكافي ، صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، ط٤ ، (دار الكتب الإسلامية ، طهران ، د.ت.
الماوردي ، علي بن محمد (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)

- الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط٢ ، (دار التعارف ، مكة المكرمة ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ/١٢٦٧م)

- كنز العمال ، ضبط بكري حياني ، تصحيح صفوت السقا ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

المجلسي ، محمد باقر محمد تقي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط٢ ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)

- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ، (منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

منظور ، أبو الفضل جمال الدين (ت٧١١هـ/١٣١١م)

- لسان العرب ، دار آداب الحوزة ، (قم ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

ناصر الدين ، محمد بن عبد الله (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)

- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوس ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٢م).

النسائي

- فضائل الصحابة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت).

ابن هشام ، عبد الملك الحميري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)

- السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، (مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

ابن هشام الأنصاري ، محمد بن عبد الله (ت٧٦١هـ/١٣٥٩م)

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين ، (منشورات مكتبة آية العظمى المرعشي ، قم ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)

– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

المراجع الحديثة :

جعفر السبحاني

– الصحيح من سيرة النبي الأعظم ، (دار الحديث ، قم المقدسة ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

الزركلي ، خير الدين

– الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

الزيدي ، طه أحمد

– معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي ، (دار النفائس ، الأردن ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

سند ، محمد

– الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد ، تحقيق رياض الموسوي ، (دار الغدير ، قم المقدسة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ص٦٧.

الشيمري ، فهد بن عبد الرحمن

– كيف تتعامل مع الإعلام ، (مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

العلاق ، مازن مجيد

– عدة الحرب في نهج الرسول القائد وممارساته ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).